

1- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. اما بعد فبحمد الله قد انتهينا فيما يتعلق بكتاب المغازي قد انتهينا منه بحمد الله تعالى. وهو - [00:00:00](#)

من اطول الكتب في صحيح البخاري. ولذا قال الحافظ رحمه الله اشتمل كتاب المغازي من الاحاديث المرفوعة وما في حكمها على خمسمائة وثلاثة وستين حديثا. المعلق منها ستة ستة وسبعون حديثا. والباقي موصول. نعم. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

اي البخاري. قال كتاب التفسير. قال الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة. الرحيم هو رحيموا بمعنى واحد كالعليم والعالم. البسمة اية مستقلة. هي جزء من اية في سورة ماذا؟ النمل. وهي اية مستقلة. يؤتى بها من - [00:00:50](#)

للفصل بين السور. وقد اختلف هل هي من الفاتحة او ليست من الفاتحة؟ والاقرب انها ليست من الفاتحة. نعم. والدليل على ذلك ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن - [00:01:20](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بين وبين عبي نصفين. فاذا قال عليكم السلام فاذا قال العبد بسم الله فاذا قال العبد الحمد - [00:01:40](#)

لله رب العالمين. قال حمدي عبي. الحديث. ولذا ما كان يجهر بها صلى الله عليه وسلم نعم بسم الله اي ابتداء فهذه الباء للاستعانة ابتداء مستعينا بالله ابتداء مستعينا بالله بالله ذو الالهية على عباده اجمعين. فهو ربههم وخالقهم. اذا - [00:02:00](#)

هو المألوه وحده هو المعبود وحده. الذي لا تستحق العبادة لاحد سواه جل وعلا فالاله مأخوذ من المألوه وهو المعبود. ولذا في قراءة ابن عباس ويدرك واله تك اي وعبادتك. نعم. الله مأخوذ من المألوه وهو المعبود. وقيل - [00:02:30](#)

ان الله جل وعلا هو الاسم الاعظم. نعم. وذلك لان الاسماء ترجع اليه والله الذي لا اله الا هو نعم بسم الله يبدأ مستعينا بالله الذي هو الرحمن الرحيم جل - [00:03:00](#)

وعلى فالرحمن الرحيم اسمان من اسماء الخالق عز وجل. هما يدلان على اتصال على كصاف الله عز وجل بصفة رحمة جل وعلا. قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء سبحانه وتعالى فهذان الاسمان العظيمان دالان على هذه الصفة العظيمة - [00:03:20](#)

عز وجل وقد ذكر بعض اهل العلم بعض الاختلاف او الفروق بالاحرى ما بين الرحمن والرحيم. فاو لا الرحمن هذا خاص بالله. جل وعلا لا يجوز لاحد ان يتسمى بهذا ده الاسم. نعم. وقد تسمى به مسيلمة بن حبيب الحنفي. فاصبح لا يسمى الا بمسيلمة الكذاب - [00:03:50](#)

لقب نفسه بالرحمن اليمامة. فاصبح لا يذكر الا بمسيلمة الكذاب. حتى لا يعرف انه مسيلمة بن حبيب الحنفي نعم من بني حنيفة من ربيعة. نعم. الرحمن خاص بالله بخلاف او حين. الثاني ان الرحمن يدل على السعة والامتلاء. ولذا عندما يقال فلان عطشان اي - [00:04:20](#)

شديد العطش فلان ريان كسير قوي. نعم. فالرحمن يدل على السعة والامتلاء. نعم ايداع الرحمن اوسع من الرحيم. نعم. فهذه بعض الحقوق ما بين الرحمن وما بين وهم طبعاً يعني قال بعض اهل العلم ان الرحمن بما انه يدل على الرحمة العامة الشاملة - [00:04:50](#)

فهو رحمان للمسلم والكافر. نعم بخلاف الرحيم فانه خاص بالمؤمنين وكان بالمؤمنين وحيما نعم وقد نوقش ذلك نعم. قال قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التفسير في رواية ابي ضو كتاب تفسير القرآن. نعم. قال والتفسير تفصيل. وهو البيان تقول فسرت -

شيئا فسوت الشيء بالتخفيف. شكرا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكرا جزاكم نعم يقول فسوت الشيء بالتخفيف افسره فسرا وفسرته بالتشديد افسره تفسيراً اذا بينته نعم. فالتفسير هو البيان. نعم. والبخاري رحمه الله منهج في التفسير - [00:05:50](#)

يختلف عن باقي المناهج. طبعا كتاب التفسير من اوسع ايضا الكتب في صحيح البخاري. ذكر فيه نحو خمس مئة حديث ومنهجه يختلف عن باقي مناهج المفسرين فمنهج رحمه الله في التفسير ان - [00:06:20](#)

يذكر كل ما يتعلق حتى ولو كان من بعيد. حتى ولو كان من بعيد كل ما كان يتعلق بالسورة او بالاية حتى ولو كان من بعيد. وهذا ايضا طريقة البخاري في ابوابه الاخرى او في الكتب - [00:06:40](#)

التي عقدها ضمن صحيح البخاري. فمن ذلك منهج في التفسير انه يذكر ما يتعلق بالسورة او بالاية وان كان على وجه بعيد. نعم. ولذا كان كتاب التفسير من اكبر او الكتب وطريقة البخاري يعني كما قيل ان البخاري هو الذي وضع وضع الطرق فجاء اهل - [00:07:00](#)

علم وساروا على هذه الطرق التي وضعها البخاري. الطرق في العلم. ولذا ابو حاتم ابو غازي ابو جوعة عندما حمل اليهم كتاب التاريخ الكبير للبخاري. قالوا هذا العلم يعني نحن نعرفه. نعم - [00:07:30](#)

فكيف نأخذ عن غيرنا؟ فاجلس عبدالرحمن يسألهم عن الرجال الذين ذكرهم البخاري. ولذا تجد يعني هناك اتفاق ما بين قول ابي حاتم وقول البخاري في الرواي. وهو عنه فلان وفلان هو فلان ابن فلان - [00:07:50](#)

نعم ولذا هم اخرجوا او بنوا على كتاب التاريخ الكبير للبخاري ثلاثة كتب. كتاب الجرح والتعديل كتاب العلل لان كتاب البخاري التاريخ علل ايضا. وكتاب المراسيل. لان البخاري يهتم سمع - [00:08:10](#)

ان لم يسمع سمع ولم يسمع. نعم يهتم بذلك غاية الاهتمام. ولذا قال الدعوة قطني عن مسلم قال لولا البخاري لما جاء مسلم ولما راج. يعني سلك منهجه. طبعا هذه عبارة فيها مبالغة. نعم - [00:08:30](#)

والاولى ان يقال لولا الله نعم لكن يعني العبارة فيها نعم. وهذا كما جاء في الحديث البخاري لولا اه حواء لم تكن انثى زوجها الدهر قط. نعم كما جاء في الصحيح. وفي الصحيح قبل هذا - [00:08:50](#)

ايضا قول عليه الصلاة والسلام لولا انا لكان ابو طالب في الدرك الاسفل من النوم. قال لولا انا كما في كتاب الايمان من صحيح الامام مسلم نعم. ولذا تجد يعني الامام مسلم في كتابه الكنى ايضا يعني هو مثل البخاري - [00:09:10](#)

نعم. فالشاهد من هذا ولعل الدكتور حسن ينتبه عندنا التاريخ الاوسط. ترى هذا مهم جدا. التاريخ الاوسط هذا مهم جدا التاريخ الاوسط مهم جدا المطبوع باسم الصغير هو طبعا طبع باسم الاوسط مهم جدا - [00:09:30](#)

تحابي في هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم. افتتح بالهجرة بهجرة صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر قصة خديجة وقصة يعني بعض بناته عليه الصلاة والسلام ومهاجرة الحبشة واساك عن من طريق عبد الرحمن ابن عبد العزيز الامامي عن الزهري قال حدثني سعيد بن - [00:09:50](#)

المسيب وعفوا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعوا بن الزبير واف وفلان نعم عن مهاجرة الحبشة. وكان من ضمن ما ذكر ولعل شيخ الاسلام ينتبه. قال وايضا ممن هاجر - [00:10:20](#)

وقال به بنت أبي سفيان وان الرسول عليه الصلاة والسلام عقد عليها بعد ان ارتد زوجها عبيد الله ابن بعد ان ارتد زوجها عبيد الله بن جحش. نعم. فهو ساق ساق يعني مهم جدا ينقد يعني في نقد عالي - [00:10:40](#)

ولعل الشيخ طلال يلزم الهدوء؟ نعم. ففيه نقد عالي. نعم ينقد الخبر من جهة المتن ومن جهة السند في نقد عالي نعم فهذا الكتاب كتاب مهم. وهو التاريخ الاوسط. جاء ابو حاتم ابن حبان. فافتتح - [00:11:00](#)

افتتح كتاب الثقات مثل طريقة البخاري. ايضا ذكروا السيرة كاملة. ثم ذكر ايضا طبعا البخاري ذكر بالتاريخ. اول كل عشر سنوات يذكب يذكر الوفيات بها عشر سنوات وذكر ايضا ابو سعيد الخضري رضي الله عنه. المهم ومشى - [00:11:20](#)

جا بن حبان وايضا سلك طريقته في الثقات فساق السيرة بالاختصار نعم. وذكر ايضا خلافة بني خلافة الخلفاء الراشدين ثم بني امية

ثم بني العباس الى زمنه. فايضا سلك دقيقة البخاري. نعم - 00:11:40

يعني هنا يعني اهل العلم سلكوا طريقة البخاري فلذا كتابه التفسير منهج البخاري في كتاب التفسير؟ نعم مهم وتتبع ايضا منهجه في كتابه الصحيح عموما. مهم في غاية من الاهمية. نعم. طبعا جاء - 00:12:00

ان كفار قريش انكروا اسم الرحمن. عندما في صلح الحديبية عندما امر عليه الصلاة والسلام عليا رضي الله عنه ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل بن عمرو ما نعرف بسم الله الرحمن الرحيم. نعرف باسمك اللهم - 00:12:20
قال اكتب باسمك اللهم هذا الانكار منهم يعني اما ان يكون نعم هم ما عرفوا هذا البعيد او تعنتا نعم يعني ارادوا ان يسلكوا طريقته. والدليل على ذلك كما تقدم لنا ان في صحيح مسلم احد المشركين اسمه - 00:12:40

عبدالرحمن الفسافي. هو احد المشركين. عبدالرحمن بن عيينة الظاهر بن حصن الفزاوي وواحد المشوكي فكيف يسمون بعبدالرحمن الا هم يعرفون الرحمن ولد ابن كثير في التفسير في عند الكلام على هذه الاية رد عليه - 00:13:00
وقال جاء في شعرهم انهم يعرفون الرحمن الرحيم. نعم. طبعا هذه الاية قد جاء فيها من فضل نعم الشيء نعم عدة جاء عدة نصوص في ذلك ومن ذلك ما رواه الامام احمد نعم عن رديف - 00:13:20

فالرسول صلى الله عليه وسلم على الدابة عندما عثرت الدابة قال تعس الشيطان فقال له عليه الصلاة والسلام لا تقل تعش فان الشيطان يتعاضم ويقول بقوتي صرعته ولكن قل بسم الله. فانه يتصاهر حتى يكون كالذباب. فقل بسم الله. نعم - 00:13:40
وفي صحيح البخاري في حديث ابن عباس نعم من طريق سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ان احكمم اراد ان يأتي اهله فقال بسم الله اللهم جنبني - 00:14:00
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فاذا قضي بينهم مولود فان الشيطان لا يضره فان الشيطان لا يضره. نعم وغير ذلك من النصوص التي جاءت في البسمة. قال باب ما جاء في فاتحة الكتاب - 00:14:20

قال وسميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها في المصاحف. ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان. وقال مجاهد بالدين بالحساب مديننا حاسبينا. نعم. قبل ان اتي الى ام الكتابة ايضا في شيء يتعلق بمنهج البخاري في التفسير. ان ايضا - 00:14:40

التفسير الذي في صحيح البخاري ليس خاصا في كتابه التفسير الذي عقده ضمن الصحيح. بل ايضا قد فسر ايضا بعض الايات في ابواب ماذا؟ في ابواب اخرى نثرها في كل كتابة تقريبا. نثرها في كل - 00:15:10

كتابة تقريبا وتعلمون قد يبوب بالاية او بعض الاية. نعم. وقد يبوب ثم يسوق يعني بعض الايات بعض الاحاديث او الاثار. فمن منهجه ان ما يسوق بعضه يفسر ماذا؟ بعضا. بعضه يفسر - 00:15:30

بعضا وهذا ايضا من منهجه رحمه الله يسوق يسوق الايات والاحاديث والاثار تجد يعني طريقته في ترتيب هذه الايات والاحاديث والاثار حتى يفسر بعضها بعضا. نعم. قال ابن حجر رحمه - 00:15:50

اهو الله باب ما جاء في فاتحة الكتاب على قول البخاري اي من الفضل او من التفسير او اعم من ذلك. وهذا الاقرب لعل الشيخ لم ينتبه نعم اعم من ذلك نعم حتى يكون شامل ما يتعلق بفضل فاتحة الكتاب وبتفسيرها وبما هو - 00:16:10

وعم من ذلك كما هو منهجه. كل ما يتعلق بالفاتحة. نعم. ثم قال حدثنا مسدد وهو ابو موسى وهدف ابن مستقبل ابن مسود الاسد البصري. الحافظ في عام ميتين وثمانية وعشرين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان - 00:16:30

نعم. قال يحيى بن سعيد القطان التميمي مولاها البصري الامام. توفي عام ثمانية وتسعين ومئة عن شعبة ابن الحجاج البصري توفي عام ستين ومئة قال حدثني خبيب ابن عبد الرحمن ابن نعم ابن يساف - 00:16:50

الانصاري قال عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. نعم. وهذه سلسلة. هذه سلسلة خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم هذه سلسلة فيها عدة احاديث من مما جاء في هذه الاحاديث حفص بن عاصم عن ابي هريرة في - 00:17:10

تبع الذين يظلمهم الله في ظله. نعم. لكن من حديث ابي هريرة قال عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي في المسجد

فدعاني. رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم اجبه. فقلت يا رسول - 00:17:30

اني كنت اصلي. فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فاذا الاستجابة للرسول عليه الصلاة والسلام واجبة. حتى ولو كان المرء ماذا يصلي؟ نعم واما في غير ذلك اذا كان الانسان يصلي وناداه والده او امه فان كانت فريضة فيكمل الفريضة واما ان كانت - 00:17:50

نافلة فيستجيب لهم يقطع صلاته وماذا ويستجيب لهم. نعم. ويدل على هذا ما جاء في الصحيح عندما كان جريح العابد يصلي جاءت امه يا جبيد يا جبيد فقال في نفسه وهو في الصلاة - 00:18:20
ربي امني وصلاتي ربي امني وصلاتي فاستمر بالصلاة فدعت عليه. قالت اللهم لا تمته حتى تري هودوه المومسات اعوذ بالله جاءت امرأة وعرضت نفسها عليه فلم يلتفت اليها حفظه الله عز وجل - 00:18:40
فذهبت الى راعي ففجر بها فانت بولد قالوا من اين هالولد؟ قالت من جريح. فجوا هدموا صومعته. قال ما قالوا هذه المرأة تقول انك فجرت بها وانت بولد وانها تقول ولدا. قال احضروه فتوضأ - 00:19:00

وصلى ركعتين ثم قال من ابوك؟ قال ابي او واعي. نعم انطقه الله. سبحانه وتعالى كرامة لهذا نعم فان كان في نافلة يستجيب لهم. نعم. ثم قال لي لوعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن - 00:19:20
وان قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين وهي سبع المثاني والقرآن العظيم الذي - 00:19:40

اتيته نعم. فهي هذه السورة هي اعظم سورة في القرآن العظيم. وهي ايضا تسمى سبع المثاني كما انها تسمى بالفاتحة نعم ولها مسميات اخرى فهي رقية وهي الشافية نعم وغير ذلك الكافية وغير ذلك من المسميات التي سميت بها هذه السورة - 00:20:00
قيمة نعم. قال الحافظ ابن حجر قال وليس لابي سعيد ابن المعلى هذا في البخاري سوى هذا الحديث طلب في اسمه فقيل رافع وقيل الحارث وقواه ابن عبدالبو. ووهى الذي قبله وقيل اوس وقيل بل اوس اسم ابي - 00:20:30
والمعلى جده ومات ابو سعيد سنة ثلاث او اربع وسبعين من الهجرة. واوخ ابن عبد البر وفاته سنة اربعة وسبعين. وهذا ابو سعيد الخضري ايضا توفي سنة اربعة وسبعين على القول الراجع. وفيه نظر بينته في كتابي في الصحابة - 00:20:50
قال تنبيهان يتعلقان باسناد هذا الحديث احدهما نسب الغزالي والفخر الروازي وتبعه البيضاوي هذه قصة لابي سعيد الخدري وهم وانما هو ابو سعيد ابن المعلى. ثانيهم ثانيهما. روى الواقع - 00:21:10

هذا الحديث عن محمد بن معاذ عن خبيب بن عبد الرحمن بهذا الاسناد فساد في اسناده عن ابي سعيد ابن المعلى عن ابي بن كعب والذي في الصحيح اصح والواقد شديد الضعف اذا انفرد فكيف اذا خالف وشيخه مجهول؟ واظن - 00:21:30
الواكد دخل عليه حديث في حديث فان مالكا اخرج نحو هذا الحديث المذكور من وجه اخر فيه ذكر ابي ابن كعب فقال عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد مولى عامر. ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى - 00:21:50
ابي بن كعب ومن الرواة عن ما لك من قال عن ابي سعيد عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه ناداه وكذلك اخرج الحاكم ووههم ابن الاسير حيث ظن ان ان ابا سعيد شيخ العلا هو ابو سعيد ابن - 00:22:10

معلى فان ابن المعلى صحابي انصاري من انفسهم مدني وذلك تابعي مكّي من موالي قريش. وقد اختلف فيه على العلاء اخرج التومدي من طريق الدواء الدواء وردى والنسائي من طريقه ابن القاسم التميمي واحمد من طريق عبد الرحمن - 00:22:30
عن ابن ابراهيم نعم وابن خزيمة من طريق حفص بن ميسرة كلهم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب فذكر الحديث. نعم قال والذي - 00:22:50
القاضيان عبدالوهاب المالكي يلقب بالقاضي وابو الوليد البادي ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فرض يعصي المرء بتوكه. يعصي المرء بتركه وانه حكم يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:10
ام قال وما جنح اليه القاضيان من المالكية هو قول الشافعية على اختلاف عندهم بعد قولهم بوجوب الاجابة هل تبطل الصلاة ام لا؟

قال باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال حدثنا عبدالله - 00:23:30

ابن يوسف التنيسي وهو ثقة مشهود في عام ثمانية عشر ومائتين. قال اخبرنا ما لك بن انس بن ابي عامر الاصبحي عن طيب مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحافظ بن هشام عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى - 00:23:50 صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين. فمن فك قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من

ذنبه. فاذا قال الامام غير المغضوب عليهم - 00:24:10

ولا الضالين فيقال بعد ذلك امينا. نعم. طبعاً الفاتحة اختلف هل هي مكية او هي او نزلت بمكة والمدينة هذا قول ثالث. والصواب انها

مكية لانها نزع النعم لان في سورة الحجر - 00:24:30

نعم السبع المثاني فسورة الحجر مكية نعم فهي مكية هذا القول الصحيح ولعل نقف عند هنا هذا الله تعالى التوفيق - 00:24:50